

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1الى13

(في معنى النظرية الاجتماعية

- العلاقة بين النظرية والواقع
- تعريف النظرية هي شي لصيق بالواقع العملى والحياة اليومية ونلاحظ النظرية متضمنة في العلاقات المتبادلة بين الأشخاص
- المقصود بعملية التنظير. تكوين وتحسين الشروح التفسيرية
- ما النظرية الاجتماعية. مجموعة من الافتراضات التي تهتم بالمجامع والظواهر الاجتماعية
- مفاهيم ترتبط بالنظرية الاجتماعية. مفهوم الوصف ومفهوم التنميط والنماذج والتنبؤ
- مفهوم الوصف يشير الى تحديد أو سرد خصائص ظاهرة ما دون تفسير لوجودها أو تغييرها
- مفهوم التنميط مجموعة من الخصائص أو المميزات يفترض أنها تشير إلى ظاهرة معينة أو أن هذه تعبر عن هذه الظاهرة تعبير انمطيا
- مفهوم النماذج أحيانا باعتبارها (أنماط) وتقوم النماذج على ملاحظة أقل دقة كما تحدد العلاقات المتداخلة بين الخصائص لكنها تفتقد القوة التفسيرية
- مفهوم التنبؤ فيعني أن المرء يمكن أن يعرف موقف فرد بالنسبة للمتغير (س) بناء على معرفة موقفه من المتغير (ص) من خلال ارتباطات وعلاقات تجريبية ومشاهدات سابقة
- نلخص من كل المفاهيم السابقة (الوصف والتنميط والنماذج والتنبؤ) هي أجزاء من بناء النظرية لكنها لا تفسر وحدها الظواهر ولا العلاقة بين متغيراتها وهذا ما يؤكد أن الوظيفة الأساسية للنظرية هو قدرتها التفسيرية
- تعريف النظرية الاجتماعية من حيث البناء والهدف.
- تعريف النظرية من حيث البناء
- تعريف (بلالوك) النظرية يجب أن تحتوي على قضايا أشبه بقوانين تربط بين مفهومين أو متغيرين أو أكثر
- تعريف (ويلر) النظرية هي مجموعة من العلاقات المتكاملة ذات مستوى معين من الصدق
- تعريف (هيچ) هي مجموعة من القضايا أو لاحكام النظرية

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

- تعريف النظرية (مجموعة من القضايا المجردة والمنطقية تحاول تفسير العلاقة بين الظواهر المدروسة)
- **تعريف النظرية من حيث الهدف**
- مجموعة من الافتراضات التي تهتم بالمجتمع
- تحاول شرح وتفسير العلاقات بين الظواهر الاجتماعية
- مجموعة من العلاقات تستخدم لشرح وتفسير كيفية عمل وتفاعل مجموعة من الظواهر
- مجموعة من القضايا المقبولة والمنطقية تحاول تفسير العلاقات بين الظواهر

(2) بناء النظرية الاجتماعية وأنماطها ونماذجها الكبرى

• **بناء النظرية الاجتماعية.**

- يتطلب بناء النظرية الاجتماعية الى العديد من الخطوات والمراحل هي
- **1_ نموذج النظرية ومن اشاكلها ثلاثة أساسية هي**
- أ_ نظرية عامة تصور المجتمع باعتباره نسقا متكاملًا يؤدي وظائفه
- ب_ نظرية عامة تركز على المجتمع باعتباره نسقا ديناميكيا متغيرا يسيطر عليه الصراع باستمرار ويقوم على التنافس والاستغلال
- ج_ نظريات تهتم بالظواهر الاجتماعية على مستوى العلاقات بين الأشخاص
- **2_ المفاهيم**
- تتضمن أي نموذج مفاهيم معينه وهي عبارة عن اسم وعنوان لمجموعة من الظواهر مثل (الشخصية الطبقة الاجتماعية التغير الاجتماعي)
- **3_ العلاقات المنطقية بين المفاهيم**
- تحتاج العلاقات المنطقية بين تلك المفاهيم الى تأكيد أي ان تكون مترابطة منطقيا ونظريا وشكل تلك العلاقات قد تكون مسلمات او قضايا او تقارير كما أن تلك العلاقات قد تكون إيجابية أو سلبية
- **4_ الاجراءات**
- تحتاج المفاهيم وحالات العلاقات الى تعرف إجرائيا وتجريبييا في شكل متغيرات مثل اختبارات الشخصية ومقاييس الطبقة الاجتماعية ومقاييس معدلات الحراك الاجتماعي
- **5_ المنهج**

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

- ويقصد به المنهج التجريبي ولاختبار الفرض بمنى اختبار العلاقات التي افترض الباحث وجودها بين المتغيرات ويتوقف اختبار المنهج على نوع الدراسة
- **6_ تحليل البيانات**
- بعد جمع البيانات تحتاج الى تحليل في ضوء الفروض الأساسية ويستخدم في تحليل البيانات التقنيات الإحصائية المختلفة التي يجب أن تستخدم بأسلوب علمي
- **7_ تفسير البيانات**
- بعد التحليل يجب على الباحث تفسير نتائج البيانات في ضوء بناء نظريته من حيث نموذجها الأساسي ومسلّماتها وقضاياها وفروضها
- **8_ تقييم النظرية**
- وأخيراً يبحث المنظر (الباحث) عن تقييم النظرية في ضوء معيارين
- **1_ كفاءة ومجال ومنطق بنائها النظري**
- **2_ مستوى قابليتها للاختبار والتنبؤ والدقة عندما تخضع للاختبار التجريبي**
- **أنماط (أنواع) النظريات الاجتماعية.**
- **1_ النظريات المنطقية في مقابل اللامنطقية (تقوم على قوانين المنطق وذات طابع علمي)**
- **2_ النظريات الوصفية مقابل التفسيرية (تهدف الى وصف الواقع او الظاهرة دون تفسيرهما)**
- **3_ النظرية الأيدولوجية مقابل العملية (لا تكون موضوعية (علمية) بل موجهة فكرياً)**
- **4_ النظرية الحدسية في مقابل الموضوعية (تتبع المنهج الذي يدعو الى المعرفة ذاتية*حدسية*ويجب تطبيق المنهج العلمي لدراستها)**
- **5_ النظريات الاستقرائية في مقابل الاستدلالية (تنطلق لفهم الواقع من الجزء وصولاً للكل ولاستدلالية على العكس من ذلك)**
- **6_ نظريات الوحدة الكبرى (طويلة المدى) في مقابل نظريات الوحدة الصغرى (على المستوى التحليلي للنظرية لاولى تميل الى تعميم تفسيراتها للظواهر في حين تميل الاخرى للتخصيص أكثر من التعميم)**
- **7_ نظريات بنائية في مقابل الوظيفية (تهتم بتفسير بناء (وجود) الظواهر الاجتماعية)**
- **8_ النظريات ذات الاتجاه الطبيعي في مقابل الاجتماعي (تهتم بتفسير الظواهر الاجتماعية بعوامل طبيعية كالنظريات العضوية او الجغرافية)**

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1الى13

• الأنماط (النماذج) الكبرى في النظرية الاجتماعية.

- أولاً؛ النمط العضوي _ الوظيفي _ البنائي (دور كايم وتونيز)
- ثانياً؛ نمط الصراع (كارل ماركس)
- ثالثاً؛ النمط السلوكي الاجتماعي (جورج ميد وبلومر)

3) التطور التاريخي للنظريات الاجتماعية

أولاً : جذور النظريات الاجتماعية منذ عصر التنوير الى العصر الحديث

1- الأساس النقدي 2- الأساس الإيجابي 3- ظهور الفيزياء الاجتماعية

4- عوامل التغيير الاجتماعي والثقافي

ثانياً: الصورة الأولى : تفسير الظواهر الاجتماعية بعوامل : (جغرافية ، وبيولوجية، ونفسية)

ثالثاً : الصورة الثانية : التحرر من مفهومات العلوم الطبيعية والبيولوجية، رد كل العلوم الاجتماعية الى علم الاجتماع أو الفيزياء الاجتماعية

رابعاً : الاتجاهات المعاصرة: 1- مرحلة الفلسفة الاجتماعية 2- مرحلة النظريات الاجتماعية(النظريات الردية_ النظريات الأحادية)

خامساً : الصور الأساسية للنظريات العامة:

1_ نظريات اختزالية أمثلتها(نظرية هربرت سبنسر _ الماني تونيز _ دور كايم _ سوروكين ورودفليد)

2_ نظريات أحادية (نظرية ماركس_ نظرية دوركايم)

3_ نظريات تعكس تسلسل العمليات الاجتماعية (نظرية تادرنر)

(النظرية العضوية (أوجست كونت)

• المدرسة الوضعية(العلمية) والنظرية العضوية.

• - المقاربة الوضعية هي: منهجية تحليلية تقوم على استبعاد لأنماط الفكر والتحليل اللاهوتي (الديني)

• والميتافيزيقي(التجريدي=الطبيعة) من أي تحليل اجتماعي مقترحة بديلاً عنهما الإنسان الذي بات يتمتع بقيمة مركزية في الكون. وقد كانت مبادئها مع المفكر الفرنسي "سان سيمون" قبل أن تتخذ طابعها المتكامل كنسق فكري مع تلميذه "أوجست كونت".

• سان سيمون.

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

- يؤكد سان سيمون على استعمال أدوات المعرفة الوضعية والعمل على القضاء على الهوة الفاصلة بين البعد النظري والبعد التطبيقي للوصول إلى وحدة المعرفة، هذا هو جوهر وفكرة الوضعية. لذا نجد (سان سيمون) يصر على استبدال المضمون القديم للمسيحية بمضمون جديد يعمل على تطويرها من الداخل
- هذا المضمون الجديد يتمثل في كتابه " النظام الصناعي " من خلال :
 - التأكيد على سعيه إلى تكوين مجتمع حر .
 - التأكيد على نشر المبادئ والقيم التي ستكون أرضية النظام الجديد .
- العناصر الأساسية التي اعتمدها المقاربة الوضعية مع "سان سيمون" هي:
 - تحديد الدين والفكر اللاهوتي عن كل مشاركة في الحياة العملية.
 - وضع أسس مشروع علمي وفكري ومعرفي يقوم على مبدئين أساسيين هما :
 - مبدأ العلمية**؛ فلا تعامل بعد الآن مع الظواهر والأشياء إلا من منظور علمي.
 - مبدأ العلمنة** وفيه تحديد صريح للدين .
- هذه هي آليات التحليل العلمية التي ضمنها سان سيمون للمقاربة الوضعية وهي الآليات التي سنجدها مستعملة في نصوص "أوجست كونت" بطريقة أو بأخرى .

• النظرية العضوية (أوجست كونت)

- يعد النموذج العضوي في النظرية الاجتماعية أقدم أشكالها
- -وقد أعطى أنصار المدخل العضوي اهتماما أساسيا بالبناء الميكانيكي الآلي للكائن الاجتماعي
- ويعبّر النموذج العضوي عن رؤية شمولية تكاملية لتفسير الحاجات الطبيعية للمجتمع باعتبارها حاجات دائمة . كما يحمل طابعا إيديولوجيا محافظا
- فالمدخل العضوي باعتباره أقدم المداخل في النظرية الاجتماعية تبناه مفكرو الطبقة العليا وتوحد مع تعاليم فلسفة التنوير استجابة للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي سادت في عصرهم. تبناه مفكرو الطبقة العليا وتوحد مع تعاليم فلسفة التنوير استجابة للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي سادت في عصرهم.

• الظروف التي أدت إلى نشأة النظرية الاجتماعية

1. **الثورة الصناعية**: التي ألقت الضوء على ظروف المعيشية وضرورة استخدام التكنولوجيا في المجال الزراعي لتحسين الظروف المعيشية.
2. **الثورة الفرنسية** : التي رفعت شعارات بالمساواة والعدالة الاجتماعية وعملت على إلغاء الملكية المطلقة، والامتيازات الإقطاعية للطبقة الأرستقراطية، والنفوذ الديني الكاثوليكي. ويمكن القول بأن المشكلات الاقتصادية والسياسية احتلت المقدمة في ظهور النظرية

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1الى13

الاجتماعية الحديثة، وذلك للتأكيد على أهمية فهم المجتمع كوحدة للتحليل في ذاتها من أجل مصلحة المجتمع.

3. الثورة الدينية: التي خرجت على الكنيسة ورجال الدين الذين مارسوا القهر والتسلط الفكري وأقاموا محاكم التفتيش لإعدام كل من يخرج من المفكرين والعلماء على أفكار الكنيسة وتفسيرات رجال الدين للكون والحياة.

4. الثورة الفكرية: تأثرت النظرية الاجتماعية ببعض الأفكار مثل:

• **فلسفة عصر التنوير:** تلك الفلسفة التي قامت بالدفاع عن العقلانية ومبادئها كوسائل لتأسيس النظام الشرعي للأخلاق والمعرفة بدلا عن الدين ومن هنا نجد أن ذلك العصر هو بداية ظهور الأفكار المتعلقة بتطبيق العلمانية والمنهج العلمي عند دراسة المجتمع، والتطور والتحديث وترك التقاليد الدينية والثقافية القديمة "نقد" والأفكار اللاعقلانية ضمن فترة زمنية دعوها "بالعصور المظلمة".

• **النزعة التطورية "دارون"** والتي سيطرت على تفكير كثير من علماء الاجتماع الأوائل ، الذين كانوا يتصورون أن الإنسان والمجتمع يتقدمان عبر خطوات محددة للتطور تنتهي إلى أعقد المراحل وأكملها.

• كما تأثرت النظرية الاجتماعية في نشأتها بالنزعة الطبيعية العضوية والعقلانية والفلسفة البرجماتية.

• - يعتبر (أوجست كونت وسبنسر) أفضل مثالين لهذا النمط من النظرية الاجتماعية. لذا من الضروري أن نعرض للظروف الاجتماعية والسياسية التي عاشها كل منهما.

(5) النمط الشمولي المتكامل في النظرية العضوية

« دوركايم »

• الفرق بين النمط الطبيعي والمعياري في تفسير المجتمع.

• النمط المعياري (الاجتماعي) دوركايم

• أهدافه

• - اهتم اهتماما أساسيا بفهم الظواهر الاجتماعية وتأثيرها على ظهور المشكلات الاجتماعية، وكان ذلك الاهتمام مناقضا ومعارضاً للتفسيرات الفردية والنفسية التي طرحت في ذلك الوقت. وقد رأى أن علم الاجتماع يهتم بالظواهر الاجتماعية والالتزامات الأخلاقية الجماعية، وخاصة تلك الظواهر التي تقهر الفرد وتلزمه على أن يسلك سلوكا معينا داخل الجماعة، وهكذا فعلى النقيض من التفسيرات النفسية التي تهتم بالحالات الداخلية والتي سيطرت على المناخ الفكري في تلك الفترة، قدم دوركايم اطار عملٍ سوسيولوجي يهتم بالظواهر الموجودة في الخارج مثلما عرض منها لدراسة هذه المعطيات الاجتماعية.

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

- ، وقد أعطى دوركايم اهتماما لكل مظاهر المجتمع، وهي: (القانون والأخلاق وأساليب الضبط والبناء السياسي والاقتصادي والدين والجريمة)
- **افتراضاته**
- - أن المجتمع بوصفه ضميراً جمعياً له وجود مستقل فالمجتمع كلّ عضوي جمعي يختلف عن مجموع الأجزاء
- 2- يترتب على ذلك أن الوقائع الاجتماعية (الظواهر الاجتماعية) هي وقائع حقيقية
- 3- تعتمد القوة الاجتماعية على العقل الجمعي (الضمير الجمعي) أي تعتمد على الأشكال المختلفة للسيطرة والقهر والإلزام على بناء المعايير السائد خلال جماعة ما،
- 4- بين دوركايم أن تطور وقائع المجتمع يعتمد على الحاجات الأساسية لذلك المجتمع
- 5- وقد طرح دوركايم فرضاً أساسياً ثانياً مؤداه (أن التماسك الاجتماعي يعتمد على تقسيم العمل في المجتمع) أي كلما تزايد التماثل في مظاهر تقسيم العمل كلما كان بناء الأدوار أقل تعقيداً
- 6- استناداً إلى هذا الفرض، بين دوركايم أن ثمة رابطة منطقية بين حجم المجتمع والكثافة الاجتماعية من جانب ومستوى تقسيم العمل والتماسك الاجتماعي من جانب آخر
- 7- أدرك دوركايم أن هناك **شكليين أساسيين كبيرين للتماسك الاجتماعي (التضامن الاجتماعي) الأول: التماسك الآلي، والثاني التماسك العضوي.**
- **والتماسك الآلي:** خاصية من خصائص المجتمعات التقليدية التي يتضاءل فيها تقسيم العمل
- أما **التماسك العضوي:** فخاصية المجتمعات الحضرية والصناعية الأكثر تقدماً
- 8- افترض أن الجريمة وأشكال الانحراف الأخرى تؤدي وظيفة في المجتمع بقدر ما هي تدعم معايير الجماعة
- **منهجه**
- يعد كتاب **"قواعد المنهج في علم الاجتماع"** أشهر مؤلفات دوركايم على الإطلاق
- وكما أكد دوركايم أهمية دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة موضوعية، أوضح أهمية التجريب والمنهج المقارن، كما أعطى اهتماماً خاصاً لتغير الحقائق الاجتماعية خلال الزمان، ويساعدنا هذا المنهج على تجريد (استخلاص) قوانين علمية تهتم بكيفية أداء الظواهر الاجتماعية لوظائفها ونشأتها وتطورها
- **نمط المجتمع عند دوركايم**

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

نمط المجتمع عند دوركايم يقوم على صورة التماسك الاجتماعي السائد في مجتمع ما، وثمة مجتمع يسوده **التماسك الألي** وانخفاض في معدل تقسيم العمل، وينتشر فيه نمط ثقافة تقليدية متجانسة، ومعايير تمارس قوة الفهر والملكية المشاعة والديانات الوثنية والانتحار الغيري (الإيثاري) أي الموت من أجل الجماعة.

أما **التماسك العضوي** فيسود في مجتمع يتميز بتعدد نظام تقسيم العمل المصاحب لعصر التصنيع، وتزايد الفردية ومعايير الثواب والعقاب، والعلاقات التي تقوم على التعاقد والملكية الفردية، ونمو الاتجاهات العلمانية وازدياد الانتحار الأثاني أو الانتحار بسبب عدم احترام المعايير في الجماعة أو المجتمع.

والشكل الأول وهو الانتحار الأثاني: مرتبط بمصالح الذات ولا تبرره المعايير السائدة ومحصلة الصراع بين رغبات الفرد وسلطة المجتمع ويحسم الصراع بتدمير الذات.

- **أما الشكل الآخر من الانتحار فهو الانتحار الأنومي (المعياري)** فينشأ نتيجة شيوع مظاهر التفكك الاجتماعي وخاصة أوقات الأزمات الاقتصادية عندما تتسع الهوة بين التطلعات والواقع اتساعا كبيرا. واتساقا مع التطور من المجتمع العسكري الى المجتمع الصناعي عند سبنسر يصف نمط المجتمع العضوي عند دوركايم البناء الاجتماعي في أطوار معينة من تطوره.

القضايا الأساسية

ويمكن تلخيص بعض القضايا الأساسية عند دوركايم على النحو التالي:

- الى أي مدى يمتلك الضمير الجمعي وجودا مستقلا في الواقع؟ أي هل دوركايم وُحد بين الضمير الجمعي والمجتمع، ومن ثم فرض وجودا مستقلا للوجود الجمعي؟.
- مدى ارتباط العلاقة بين حجم السكان وتقسيم العمل وبساطة التكامل الاجتماعي والربط بين هذه العوامل يتضمن خطر التبسيط المفرط.
- يبدو أن مشاكل قياس الوقائع الاجتماعية على مستوى الفرد والمجتمع كثيرة.
- الى أي مدى تمثل الوقائع الاجتماعية حاجات الصفوة بدلا من حاجات المجتمع العامة؟ لقد درس دوركايم عدم المساواة لكنه آمن بالتفسير البنائي للمجتمع.
- ورغم تلك المشكلات، فلا زالت أعمال دوركايم واحدة من أهم المساهمات التي قدمت لعلم الاجتماع والفكر الاجتماعي العلمي وخاصة تصوره المعياري للمجتمع.

6) النظرية البنائية الوظيفية (تالكوت بارسونز

- علاقة النظرية الوظيفية بالانثروبولوجيا الثقافية.

- المسلمات الرئيسية للنظرية البنائية الوظيفية.

وبالرغم من الاختلافات بين هؤلاء العلماء إلا انه يمكن القول بصفة عامة أن الاتجاه الوظيفي

يعتمد ست أفكار أو مسلمات رئيسية محورية هي: 1- يمكن النظر الى أي شيء سواء كان كائنا حيا أو اجتماعيا ، فردا كان أو جماعة صغيرة أو تنظيما رسميا أو مجتمعا أو حتى العالم بأسره على أنه نسق أو نظام وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة. فجسم الإنسان يتكون من مختلف الأعضاء والأجهزة

2- لكل نسق احتياجاته الأساسية لا بد من الوفاء بها والا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغيرا جوهريا. فالجسم الإنساني مثلا يحتاج الى الأكسجين والماء، وكل مجتمع يحتاج لأساليب لتنظيم السلوك(القانون) ومجموعة لرعاية الأطفال(الأسرة) وهكذا

3- لا بد أن يكون النسق دائما في حالة توازن ولكي يتحقق ذلك فلا بد أن تلبى أجزاءه المختلفة احتياجاته.

4- وكل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفيا أي يسهم في تحقيق توازن النسق. وقد يكون ضارا وظيفيا أي يقلل من توازن النسق وقد يكون غير وظيفي أي عديم الفائدة والقيمة بالنسبة للنسق.

5- يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل. فحاجة المجتمع لرعاية الأطفال مثلا يمكن أن تقوم بها الأسرة أو دار الحضانة.

• 6- وحدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج السلوكية المتكررة. فالتحليل الاجتماعي الوظيفي لا يحاول أن يشرح كيف ترعى أسرة معينة أطفالها ولكنه يهتم بكيفية تحقيق الأسرة بوصفها نسقا اجتماعيا(نظاما) هذا الهدف

• هدف التفسير الوظيفي للمجتمع.

الكشف عن كيفية إسهام أجزاء النسق في تحقيق النسق ككل لاستمراره أو الإضرار بهذه الاستمرارية .

-فعلم الاجتماع الوظيفي قد يحاول الكشف عن دور وسائل الاتصال الجمعي في المجتمعات المركبة في تحقيق المجتمع لتوازنه. وقد يحاول أن يكشف عن الجوانب السلبية للحرب أو الجريمة بالنسبة للمجتمع.

-مثال: تحليل(كنجزلي ديفز، وولبرت مور) للتدرج الاجتماعي أو (التفاوت الطبقي) حيث يقول

المؤلفان: ((أن التدرج الاجتماعي الذي هو عبارة عن ترتيب للمجموعات أو الأفراد في درجات أو رتب ذات مكانات مختلفة مثل: الطبقات الاجتماعية أو الفئات المهنية هو شيء وظيفي بالنسبة للمجتمع، أي أنه لا بد أن يكون قائما باستمرار لأن هذا التدرج هو أساس شغل المراكز الهامة في المجتمع بأكثر الأشخاص كفاءة. ويعني كل من (ديفز ومور) بذلك أنه اذا كانت هناك مساواة بين الناس في أوضاعهم الاجتماعية وفيما يحصلون عليه من مزايا، فإن المجتمع لن يستطيع المحافظة على حالته السوية. فالمراكز السياسية والاقتصادية الهامة ستظل خالية أو ستشغل بأشخاص غير أكفاء مما سيؤدي الى اختلال المجتمع. ويفترض(ديفز

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

(ومور) أن عدد الأفراد الأكفاء والمؤهلين لشغل هذه المراكز محدود، وأمثال هؤلاء لابد أن يضحوا في البداية خلال عملية تدريبهم وبالتالي فإنهم لابد أن يحصوا على امتيازات كافية تشجعهم على تحمل فترة التدريب هذه.

-وعلى ذلك فإن نظام التدرج يسهم في أداء المجتمع لوظائفه، أي يكون وظيفياً بالنسبة للمجتمع بوصفه نسقاً.

ويرى عالم اجتماع آخر أن الأسرة تقوم بإشباع حاجات كل من الفرد والمجتمع، أي أنها وظيفية بالنسبة للثنتين. فوظائف الأسرة بالنسبة للمجتمع هي:

1. المحافظة على النوع. 2. تنظيم السلوك الجنسي.

3. تزويد الأطفال باحتياجاتهم الجسمية والاقتصادية والنفسية.

4. المحافظة على التراث الثقافي ونقله من جيل إلى جيل.

أما بالنسبة لوظيفتها للفرد فإنها تؤدي لها التالي:

- 1. البقاء الطبيعي. 2. الإشباع الجنسي. 3. الرعاية والحماية. 4. لتنشئة الاجتماعية-5. اكتسابه صفاته الاجتماعية

• معاني كلمة (وظيفة) في علم الاجتماع.

استخدمت كلمة وظيفة بعدة معانٍ في علم الاجتماع، من أهمها:

1-الإسهام الذي يقدمه الجزء لكل - الذي قد يكون المجتمع أو الثقافة- وهذا هو المعنى الذي استخدمها به كل من دروكايم وبراون ومالينوفسكي.

2-الإسهام الذي تقدمه الجماعة إلى أعضائها أو الإسهام الذي يقدمه المجتمع الكبير للجماعات الصغيرة التي يضمها.

3- تستخدم – الوظيفة – للإشارة إلى دراسة الظواهر الاجتماعية باعتبارها عمليات أو أثاراً لأبنية اجتماعية مثل انساق القرابة أو الطبقة

النظرية الوظيفية لدى (تالكوت بارسونز)

وهذه العناصر المختلفة التي بدأ بارسونز يدرسها (أي الفاعل والفعل والموقف والتوجيهات) ارتكز عليها فيما بعد عند محاولته تكوين نظرية بنائية وظيفية عن المجتمع، وهي التي يرى ان أي نسق يتكون منها فهي تدخل في تكوين ثلاثة أنواع من الأنساق:

1- النسق الاجتماعي

2- نسق الشخصية

3- النسق الثقافي.

-ويعرّف بارسونز النسق الاجتماعي عدة تعريفات أوضحها ذلك الذي يقول:

(والنسق الاجتماعي عبارة عن فاعلين أو أكثر يحتل كل منهم مركزا أو مكانة متميزة عن الأخرى ويؤدي دورا متميزا، فهو عبارة عن نمط منظم بحكم علاقات الأعضاء ويصف حقوقهم وواجباتهم تجاه بعضهم البعض، واطار من المعايير أو القيم المشتركة بالإضافة الى أنماط مختلفة من الرموز والموضوعات الثقافية المختلفة).

-ويعرّف بارسونز الدور بأنه:

سلوك الفاعل في علاقته مع آخرين اذا ما نظرنا الى هذا السلوك في سياق أهميته الوظيفية للنسق الاجتماعي،

-أما المكانة: فتشير الى موقع الفاعل في نسق علاقة اجتماعية معينة.

-وعندما يتكون نمط ثابت نسبيا من الأدوار يسمى ذلك بناء

-أما النمط الثابت من علاقات الأدوار فيسمى نظاما.

-أما النسق الثقافي: فيرى بارسونز انه نتاج لانساق التفاعل الاجتماعي من ناحية ومحددا لهذا التفاعل من ناحية أخرى

وقد ميّز بارسونز بين ثلاثة أنماط من الانساق الثقافية:

١. انساق الأفكار أو المعتقدات.

٢. انساق الرموز التعبيرية مثل الفن.

٣. انساق التوجيهات القيمية.

ويرى بارسونز أن الانساق الاجتماعية تتصف بخاصيتين أساسيتين هما:

أولاً: ميل مكونات النسق الى الحفاظ على درجة عالية من التكامل على الرغم من الضغوط البيئية.

ثانياً: ميل الى التوازن أي استمرارية مكونات النسق في أداء وظائفها.

كما يرى بارسونز في نظريته عن (النسق الاجتماعي)

أولاً: أن المجتمع يملك واقعا وحقيقة اجتماعية مستقلة كنسق اجتماعي، عن وجود الأفراد.

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

ثانياً: يُبرزُ البناء الاجتماعي أو الأنساق الفرعية التي يتكون منها البناء (المنظمات) عدداً من الوظائف الأساسية الهامة . وتتكون هذه الوظائف من :

1-التكامل: بمعنى أن النسق يعتمد على مجموعة من المعايير التي تربط الفرد بالمجتمع، فينتج التكامل المعياري في نسق المجتمع العام ككل.

2-نمط المحافظة: ويعني أن النسق بما يتضمنه من معايير وقيم لها عموميتها، يؤدي إلى المحافظة على نمط التفاعل فلا يخرج أو ينحرف عن حدود النسق.

3-التكيف: ويعني أن كل نسق اجتماعي عليه أن يتكيف مع البيئة الاجتماعية والمادية التي يوجد بها . فالفرد من خلال دوره يتكيف مع نسق المجتمع العام، والمجتمع العام يجب أن يتكيف مع نسق المجتمع الدولي.

4-تحقيق الهدف: ويقصد به أساليب الأفراد الفاعلين من أجل تحقيق الهدف

(7) النظرية البنائية الوظيفية (روبرت ميرتون)

بداية النظرية البنائية الوظيفية لدى ميرتون .

- -أن البناء الاجتماعي في حالة ثبات وتوازن وأن هناك تكاملاً بين عناصر هذا البناء، وأن هناك إجماعاً عاماً بين أعضاء المجتمع على قيم معينة وأن هناك توازناً يجب ألا يصيبه الخلل في البناء الاجتماعي.
- -لقد بدأ ميرتون - الذي كان تلميذاً لتالكوت بارسونز - بنقد بارسونز على أساس أن أعماله تمثل جهداً غير ناضج لمحاولة تكوين نظرية اجتماعية عامة، ولكنه لم يمس في كتاباته المسلمات الرئيسية التي ارتكزت عليها أعمال بارسونز أو غيره من الوظيفيين، وذلك بسبب أنه هو ذاته يسلم بها تماماً، وبدلاً من ذلك ركز جهده على نقد تفاصيل هذه الأعمال أو الفروض الجزئية التي تحتوي عليها.
- -ورأى ميرتون أن النظرية في علم الاجتماع يجب أن تكون متوسطة المدى وعرف النظرية متوسطة المدى بأنها تلك " التي تقع بين طرفين: الطرف الأول يتمثل في مجموعة الافتراضات العلمية البسيطة التي نقابلها عند إجراء البحوث الميدانية والطرف الثاني يتمثل في النظريات الشاملة الموحدة التي تسعى لتفسير كل ملاحظة عن انتظام في السلوك الاجتماعي والتنظيم الاجتماعي.

• **البناء الاجتماعي واللامعيارية**

• النظرية متوسطة المدى لدى ميرتون

- النظرية متوسطة المدى تتناول أساسا جوانب معينة من الظواهر الاجتماعية، وليست الظواهر في عموميتها، فيمكن مثلا أن تكون لدينا نظرية عن الجماعات المرجعية ونظرية عن الحراك الاجتماعي ونظرية عن صراع الأدوار ونظرية عن تكون القيم... وبعد أن تصبح لدينا هذه النظريات المتعددة ذات المدى المتوسط يمكننا في المستقبل أن نصوغ منها نظرية عامة موحدة، لكن الوقت لم يحن بعد لتكوين مثل هذه النظرية الموحدة.
- وقد حدد ميرتون مجموعة من الوحدات التي يجب أن تمثل بؤرة الاهتمام التحليل في النظرية الاجتماعية متوسطة المدى مثل : الأدوار الاجتماعية، العمليات الاجتماعية، الأنماط الثقافية، الانفعالات المحددة ثقافيا، المعايير الاجتماعية، تنظيم الجماعة، البناء الاجتماعي، وأساليب الضبط الاجتماعي... وبذلك جعل بؤرة اهتمام النظرية الاجتماعية ما اسماء: ((بالعناصر الثقافية المقننة))
- وقد استمد ميرتون مسلماته الأساسية عن الوظيفة من علماء الأنثروبولوجيا وبخاصة رادكليف براون ومالينوفسكي.
- وصاغ نظريته الوظيفية من أهم مؤلفاته (النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي) 1949م.
- وقد استخدم ميرتون كلمة وظيفة بمعنى « الإجراءات البيولوجية الاجتماعية التي تساعد على الإبقاء على النسق وعلى تكيفه أو توافقه وهذه الإجراءات قابلة للملاحظة.

• استجابات الأفراد لضغوط البناء الاجتماعي

(الامتثال، الابتداء، الانسحابية، الطقوسية، الثورة)

قرر أن هناك خمسة أنماط لتكيف الأفراد في المجتمع، أول هذه الأنماط وظيفي، أي يساعد على بقاء النسق الاجتماعي. والأربعة الآخرين ضارين وظيفيا(أو أنماط تكيف منحرفة) أي تهدد بقاء النسق. وهذه الأنماط الخمسة هي: **1- نمط الامتثال:** ويحدث هذا النمط من التكيف حين يتقبل الأفراد الأهداف الثقافية ويمتثلون لها وفي نفس الوقت يتقبلون الأساليب التي يحددها النظام الاجتماعي بوصفها أساليب مشروعة لتحقيق هذه الأهداف. ومثال ذلك: تقبل الأفراد لهدف تحقيق النجاح والحصول على دخل مرتفع وتقبلهم لاستكمال تعليمهم كأسلوب لتحقيق ذلك الهدف فإذا كانت فرصة التعليم متاحة لكل أو أغلبية أفراد المجتمع فإن حالة من الثبات أو التكامل سوف تسود المجتمع لان غالبية الناس سوف تتقبل الأهداف وأساليب تحقيقها في نفس الوقت أما اذا كان بالمجتمع تأكيد على الأهداف فقط دون إتاحة الأساليب اللازمة لتحقيقها لكل الناس فإن احد الأنماط الأربعة الآتية من التكيف الانحرافي يمكن ان تحدث.

2-نمط الابتداع: يرى أن هذا النمط من التكيف هو اهم انماط التكيف الانحرافي في المجتمع الامريكي. ويعني به أن نسبة كبيرة من الناس في المجتمع تتقبل أهداف النجاح التي تؤكد عليها الثقافة الأمريكية ولكنها تجد فرص تحقيق تلك الأهداف مغلقة أمامهم لان توزيع هذه الفرص غير متكافئ. وفي هذه الحالة يرفضون أساليب مشروعة لتحقيق هذا الهدف ويسود هذا النوع لدى الطبقات العاملة.

3-نمط الطقوسية: يتمثل هذا النمط من التكيف في التخلي عن الأهداف الثقافية للنجاح الفردي وتحقيق الثروة وصعود السلم الاجتماعي أو التقليل من مستوى طموح الفرد حتى يصل الى درجة منخفضة يمكن معها إشباع هذا الطموح، وفي نفس الوقت يظل الفرد ملتزما بطريقة شبه قهرية بالأساليب المشروعة لتحقيق الأهداف على الرغم من أنها لا تحقق له شيئا يذكر ويسود هذا النوع من التكيف لدى الطبقة الوسطى الدنيا، مثل صغار الموظفين البيروقراطيين في الشركات والمصالح الحكومية. ويفسر ميرتون وجود هذا النمط من التكيف بأنه يرجع الى أسلوب التنشئة الاجتماعية الصارم السائد في هذه الطبقة والى الفرص المحددة للتقدم المتاحة لأعضاء هذه الطبقة.

4-الانسحابية: وهو من أقل الأنماط شيوعا في المجتمع الأمريكي. والفرد الذي يلجأ إلى هذا النمط الانسحابي يعيش في المجتمع، ولكنه لا يكون جزءا منه، بمعنى انه لا يشارك في الاتفاق الجماعي على القيم المجتمعية. والانسحابي يتخلى عن كل الأهداف والأساليب التي يحددها النسق. ومن أمثلة هذا النمط من التكيف الانحرافي حالات الجنون والتشرد وإدمان المخدرات والخمور. ويرى ميرتون أن هذا النوع من الأفراد لا يقبل الأساليب الإبداعية (غير المشروعة) لتحقيق الأهداف وفي نفس الوقت لا تتاح له الفرصة لاستخدام الأساليب المشروعة لتحقيقها ولا يكون أمامه من مفر سوى ان ينسحب من المجتمع الى عالمه الخاص (الجنون أو السكر أو الأوهام). وهكذا يحل هذا الفرد الصراع النفسي عن طريق الهروب الكامل من المجتمع.

5-نمط التمرد: يتسم هذا النمط من التكيف بإدانة (وليس مجرد رفض كما هو الحال في النمط السابق) كل الأهداف الثقافية للنجاح والالتزام بالأساليب النظامية لتحقيقها. أي اذا كان النمط السابق يتسم برفض الأهداف والأساليب رفضا سلبيا والهروب من المجتمع فإن هذا النمط يتسم بالرفض الإيجابي والسعي الى استبدال البناء الاجتماعي القائم ببناء آخر يضم معايير ثقافية مختلفة للنجاح وفرصا أخرى لتحقيقه.

(8) النظرية الصراعية الكلاسيكية (كارل ماركس)

- كيف تنظر النظرية الصراعية للمجتمع.
- -تنظر نظرية الصراع الى المجتمع كنسق من جماعات متصارعة تمثل الكفاح من أجل الحصول على منابع الحاجات المادية الأساسية.
- -والعوامل القابضة وراء هذا الصراع تتضمن مشاكل التنظيم الاجتماعي نفسه، مثل :
تغير السكان وأنساق تقسيم العمل أو مشاكل الطبيعة البشرية ذاتها مثل سمات الشخصية والغرائز البشرية.

• اهتمامات علماء الصراعية (هدفهم).

• الظروف الاجتماعية لمنظري الصراعية الكلاسيكية.

- عند دراسة نظرية الصراع سنجد أنها تشمل مفكرين ابعدها ما يكونوا عن التجانس فهم مختلفون كل الاختلاف. ومع ذلك فان هؤلاء المنظرين يجمعهم متشابهات عامة معينة. فأصولهم الاجتماعية تميل الى الانتماء الى الطبقة الدنيا، أو الشريحة السفلى من الطبقة الوسطى، اكثر منها الى الطبقة العليا من الوسطى أو العليا. ولقد تلقى معظمهم نوعا من تعليم عصر التنوير في مواضع معينة مثل الكلاسيكيات، والفلسفة والتاريخ والقانون والاقتصاد، وكان ينصب اهتمامهم على السياسة والنشاط العمالي، ولقد عانو من وطأة الضغط السياسي، والصراع في مجتمعاتهم، ولقد نشأوا في ظل فلسفات ومثل عصر التنوير من الطبيعية والمثالية والتطور والمذاهب العقلية والنفسية والاشتراكية.
- وتجدر الإشارة الى ملاحظة هامة وهي أن نظريات الصراع ليست وحيدة النمط في التطرف الأيديولوجي، إذ نرى بينها أشكال متعددة من النماذج فنظريات الصراع تميل الى الاختلاف في الأيديولوجية طبقا لأنماط الهامة التي تستخدمها في التفسير. ففكرة المشاكل الاجتماعية عند ماركس وبارك هي اكثر تطرفا في التطبيق، بينما النظرية الطبيعية وبصفة خاصة التي أنشأها باريتو Pareto اكثر محافظة في نغمتها وهدفها، ومع ذلك فكل من النمطين يؤكد على الصراع والتغير في صياغتها لمفاهيم المجتمع.

• كارل ماركس ونظريته الصراعية وهدفه.

- كان هدف ماركس هو تحليل العلاقة بين البناء التحتي (الاقتصاد) وبين الأبنية العليا (الفرعية) وهي بقية نظم المجتمع. وذلك على أسس من الاستمرارية والتغير خلال التطور التاريخي للمجتمع.

- - مثل هذه العلاقة المتبادلة كانت الأساس لأفكار ماركس وهو يفترض أن الإنسان تحت تأثير التصنيع والاستغلال الرأسمالي تحول من رجل طبيعي الى رجل مغترب ومن ثم فالهدف الأيديولوجي لماركس هو إعادة تحويل المجتمع الى حالة يوجد فيها الرجل الطبيعي بدلا من الرجل المغترب، وذلك بإعادة تركيب البيئة الطبيعية والاجتماعية،

• النظرية الصراعية والمادية الجدلية التاريخية.

• الصراع العقلي الفكري وتحوله لصراع مادي اجتماعي.

(9) النظريات الصراعية المعاصرة (رالف دراهاوندورف)

• الظروف الاجتماعية للنظرية الصراعية المعاصرة.

-بينما تسود النزعة الوظيفية البنائية معظم النظريات المعاصرة في علم الاجتماع ، إلا أن نظريات الصراع المبكرة والتي تعتبر جزءا من علم الاجتماع، استمرت في إظهار انعكاساتها على نظريات علم الاجتماع. وخاصة حول صراع الطبقات المعاصر وما أفرزته التأثيرات السلبية للتصنيع والتحضر من مشاكل في داخل المجتمع الحديث.

- - وكذا نرى أن نظريات الصراع الحديثة المعاصرة تمثل رد فعل جماعة معينة من المثقفين لعدد الظروف الخاصة. تتضمن هذه الظروف المستوى العالي من الصراع الاجتماعي بصفة عامة وصراع الأجناس بصفة خاصة كما في الولايات المتحدة ووسط وجنوب إفريقيا، وكذلك معالجة التأثيرات الضاغطة والكابتة للبيروقراطية والتصنيع ، وتطبيق الاتجاهات الإصلاحية لمعالجة المشاكل الحديثة للتصنيع والتحضر

• نظرة الصراعية المعاصرة للمجتمع.

- -وتعتبر هذه النظريات المجتمع كنسق في حالة تطور يتكون من جماعات متنافسة من أجل المصادر وتحكمها صفة سائدة.
- - وتحدد مختلف الظروف الاجتماعية والديموغرافية مدى كثافة واستمرار وشكل الصراع الاجتماعي، بينما البناء الاجتماعي يعبر عن نمط السيادة الموجود في المجتمع في مرحلة معينة من تطوره.
- -وتستخدم نظريات الصراع المعاصرة هذا النموذج للمجتمع الحديث وفقا للظروف الاجتماعية التي تحدد الصراع، والبناء النظامي للسيادة وتأثيرات الصراع، وكذلك العلمية عند المستوى السوسيولوجي. ومن ثم إلى مدى بعيد يمكن القول أنها تشبه البنائية الوظيفية في الشكل ولكنها تختلف تماما في محتواها الأيديولوجي.

• أنماط نظريات الصراع المعاصرة.

- **الأول: النمط النسقي:** الذي يركز على العوامل الاجتماعية التي تحدد عملية الصراع. ويبرز في أعمال داهرندورف وميلز.
- **الثاني: النمط الطبيعي:** الذي يصف المحتوى الاجتماعي للصراع. ويبرز في أعمال لويس كوز وريزمان وغيرهم.

(10) المدرسة السلوكية الاجتماعية (هيربرت بلومر)

• مقدمة

- - بالرغم من أن الكثير ممن كتب في نظرية علم الاجتماع المعاصر يأخذ شكل الدراسات الاستدلالية التي تهتم بالمستوى الكبير الحجم (الوحدات الكبرى) فإن النزعة السلوكية الاجتماعية الأوروبية القديمة – وجذورها الأمريكية في أعمال جورج ميد وكولي..- استمرت حتى الآن في فرع جديد من فروع علم الاجتماع اطلق عليها الاتجاهات الاجتماعية النفسية، وقد أثر هذا الفرع تأثيرا قويا على علم الاجتماع المعاصر.
- -ولما كانت النزعة السلوكية الاجتماعية هي الأساس الذي قامت عليه النظرية الاجتماعية النفسية، فإنها تعكس الاهتمام المتزايد بالأفكار الفردية في الثقافة الأمريكية والآراء التي تهتم بالوحدات التي تتكون من عدد صغير من الأفراد، ولقد ظهرت هذه الأعمال السلوكية في أعمال ماكس فيبر، ولذا تحوّل هذا الاتجاه في الدراسات الاجتماعية من دراسة الوحدات الاجتماعية الكبيرة الى الاهتمام بالوحدات الاجتماعية المكونة من عدد صغير من الأفراد معتمدا في ذلك على المنهج الاستقرائي كما يهتم هذا الاتجاه اهتماما كبيرا بالعمليات الاجتماعية، ولذا ظهر تباين واختلاف هذا الاتجاه مع كل من الاتجاهين:
 - (الوظيفي والصراعي).
 - لقد انقسمت المدرسة السلوكية الاجتماعية الى تيارين :
 - النمط الشمولي المعياري.
 - النمط الطبيعي.

• ظروف نشأة المدرسة السلوكية الاجتماعية

- وتتلخص ظروف نشأته في أنه قد نشأ كردة فعل لمجموعة خاصة من المفكرين الأمريكيين - وهم الذين تعلموا وتربوا وتوحدوا بفكر جورج ميد في مدرسة شيكاغو- الذين استجابوا وتأثروا بعدد من الأوضاع الخاصة السائدة في أمريكا مثل: **1-** تطبيق مفهومات النزعة الفردية السائدة في أوروبا القديمة على المجتمع الأمريكي المعاصر.
- 2-** التأكيد على القوى الفردية المتأصل في الأخلاق البروتستانتية المسيحية وهو الأساس الذي تقوم عليه الثقافة الأمريكية
- 3-** التأثير الفكري ببعض المفكرين الأوروبيين مثل دوركايم وفيبر.
- 4-** الإيمان بإمكانية تطبيق التطور الذي نادى به داروين على المجتمع والآثار السلبية للصناعة والبيروقراطية التي انعكست على الفرد.

• نظرتها للمجتمع

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

- وينظر هذا المدخل الى المجتمع باعتباره كامنا في داخل الفرد، يتكون من أفراد يدركون المجتمع من خلال إدراكهم لذواتهم بصفاتها ذاتا ديناميكية ومؤقتة تتجلى خلال التفاعل الاجتماعي والتبادل الاجتماعي، ومن ثم تفسير المجتمع يكتشف من خلال عمليات الاستبطان الذاتي والملاحظة،

• أنماط السلوكية الاجتماعية المعاصرة واهتمامات روادها

ويمكن أن نصنف اتجاه السلوكية النفسية المعاصرة الى نمطين أساسيين:

الاتجاه الشمولي المعياري : ويؤكد على المظاهر الاجتماعية للذات الاجتماعية وتحليل التفاعل في الموقف وتحليل المواقف الاجتماعية الطارئة.

النمط الطبيعي: فيرى أن أساس التفاعل يكمن في عناصر التكوين البشري أو الطبيعة الإنسانية.

- -ولقد اهتم أبرز منظرو السلوكية النفسية كـ (بلومر) بالمظاهر الرمزية للتفاعل، بينما اتجه (بلاو) الى دراسة العمليات الاجتماعية أو التبادل الاجتماعي، باعتبارها عمليات كامنة في العمليات النفسية البدائية وخاصة الجذب والانجذاب ودوافع ادراك الهدف ، ومن وجهة نظر أخرى رأى (جارفينكل) الدوافع الأساسية عند الكائن الإنساني باعتبارها دوافع تهدف الى تحقيق التوافق مع النظام الأخلاقي، وينتمي بلومر الى الاتجاه الشمولي الذي يؤكد على فكرة النسق، وقد اتجه بلاو وجرافينكل الى الاتجاه الطبيعي، وهذا الفرق بين المدخلين ليس فرقا جذريا بل فرق في الدرجة. لان المنظرين الأربعة اهتموا اهتماما خاصا بصياغة نظريات سوسولوجية عن التفاعل.

• هيربرت بلومر (النظرية التفاعلية الرمزية)

- - تلقى تعليمه في جامعة ميسوري حتى الماجستير، ثم انتقل الى جامعة شيكاغو ، وهناك تأثر بقوة بأفكار جورج ميد، وحصل على الدكتوراه .
- - كانت اهتماماته الفكرية تدور حول علم النفس الاجتماعي والسلوك الجمعي ووسائل الاتصال الجماهيرية،
- -وهو أول من قال بمصطلح « التفاعلية الرمزية » واسهم إسهاما كبيرا في تطوير هذه النظرية في مجال علم الاجتماع، وقد تضمنت أعماله عددا كبيرا من المقالات عن العلاقات بين الأجناس والسلوك الجمعي،
- - واهم مؤلفاته (التفاعل الرمزي المنظور والمنهج) 1962م.

• أهدافه - افتراضاته - منهجه - نمط الحقيقة الاجتماعية عنده

• أهدافه

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

-اهتم بلومر بصياغة نظرية توضح بالتفصيل طبيعة التفاعل الرمزي في المجتمع. ويدل مصطلح التفاعل الرمزي على الطابع المميز والخاص للتفاعل كما يحدث بين الكائنات الإنسانية، وتتضمن الخصوصية التفسير المتبادل والرمزي للأفعال بين الناس

- بعضهم بعضا. وتبعاً لهذا المنظور يهتم علم الاجتماع بالعملية التفسيرية التي هي أساس سلوك الكائنات الإنسانية سواء أكانوا أفراداً أو جماعات لأداء السلوك في المجتمع الانساني.

• افتراضاته

وضع هيربرت بلومر عدداً من الافتراضات التي تهتم بالحقيقة الاجتماعية، متأثراً بفكر جورج ميد:

1/ استعداد الناس سواء كانوا فرادى أو مجتمعين لأن يسلكوا سلوكهم معتمدين على معاني الموضوعات التي تشكل عالمهم. فالسلوك يعتمد على المعاني الاجتماعية التي تُضفى على موضوعات خاصة. وثمة ثلاثة أنماط لهذه الموضوعات: **1-** الموضوعات الطبيعية (مثل الأشجار) **2-** الموضوعات الاجتماعية (مثل العلماء والمدرسون والجنود والفلاحون) **3-** الموضوعات المجردة (مثل المبادئ والأخلاق).

2/ ترمز الروابط الى العملية التي فيها يتبادل الأفراد إشارات ورموزاً متفق عليها وعلى تفسيرها من الجانبين أي تمثل الروابط عملية تفسير وبناء السلوك الانساني.

3/ تتكون الأفعال الاجتماعية أثناء العملية التي يلاحظ بها الفاعلون المواقف التي تواجههم ويفسرونها ويقيمونها، وهكذا فالكائن الانساني كائن فعّال يحمل ذاتاً تشارك في أداء الدور، وهكذا يتفاعل الفرد مع نفسه أثناء عملية التفسير.

- **4/** وتوصف الروابط المعقدة للأفعال التي تشمل التنظيمات والنظام وتقسيم العمل وشبكة التساند المتبادل بأنها: ديناميكية متحركة وليست جامدة، وتبعاً لذلك فلما كانت المجتمعات والجماعات تتكون أثناء عملية التفاعل، فإنها تتميز بالديناميكية والقدرة على التشكيل والتكوين من جديد.

• منهجه

- تتطلب الافتراضات السابقة نوعاً من المناهج، أي الاستفادة من أكثر من نمط طبيعي في البحث والتفسير (منهج يدخل مباشرة في العالم الاجتماعي التجريبي يناقض النماذج المحددة من قبل) ويركز بلومر على الاستبصار والاستبطان.
- والمنهج المناسب مع التفاعلية الرمزية، هو المنهج التعاطفي والديناميكي والاستقرائي، ويناقض هذا المنهج الاستاتيكي والاستدلالي في علم الاجتماع التقليدي. وهذا المدخل يمثل مزيداً من التوضيح والتطبيق لأعمال جورج ميد.

• نمط الحقيقة الاجتماعية عنده

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

- تتضمن النظرية الاجتماعية النفسية عدة نماذج للحقيقة الاجتماعية تواجدت في أنماط السلوكية الاجتماعية بدلا من البناء الاجتماعي أو المجتمع. ومن هذه الناحية تختلف نظرية بلومر قليلا إذ ان النمط الذي صاغه بلومر عن الحقيقة الاجتماعية متضمن في الافتراضات التي عرضنا لها من قبل.

- - ويتكون نموذجه من: 1- الفرد (جذوره وموضوع الذات وأداء الدور)،
- 2- والموضوعات (الطبيعية والاجتماعية المجردة)،
- 3- والغير (جذورهم وتجاربهم وبيئتهم) وكل هؤلاء يمثلون نسقا متحركا ديناميكيا ورمزيا وتفاعليا وتفسيريا يكمن داخل الأفراد الذين يتفاعلون سويا

• انتقادات بلومر

- 1- هل يعد هذا المنظور مجرد اطار عمل تصوري أم هو نظرية في علم الاجتماع.
- 2- ينقص هذا المنظور البناء التفسيري.
- 3- يعتبر نسخة من أعمال جورج ميد تقريبا.

(11) المدرسة السلوكية الاجتماعية (بيتر بلاو)

• بيتر بلا (التبادل الاجتماعي)

- ولد بالنمسا وحل على الدكتوراه من جامعة كولومبيا وعمل أستاذا بجامعة شيكاغو
- أهم أعماله « ديناميكية البيروقراطية» و «التبادل والقوة في الحياة الاجتماعية».
- -واهتم إجمالا بصياغة نظرية عامة عن التبادل في الحياة الاجتماعية.

• أهدافه

- اهتم بلاو اهتماما أساسيا بتحليل الروابط الاجتماعية والعمليات التي تحكم هذه الروابط وتشكلها.
- وعلاوة على ذلك رأى بيتر بلاو ان العملية التي تسيطر على هذه الروابط هي : عملية التبادل الاجتماعي، وتبدأ من المستوى الفردي ثم تتحرك الى مستوى الجماعة الصغيرة فالمجتمع الأكبر. وقد حاول بلاو جادا ان يضع نظرية عامة عن التبادل الاجتماعي.

• افتراضاته

- -تحاول كل افتراضاته تطبيق عملية التبادل على التنظيمات الاجتماعية وصاغ لنا بلاو عددا من الفروض الأساسية:
- 1-افترض ان عمليات الروابط الاجتماعية الأكثر تعقيدا، تنبع من عمليات بسيطة،
- 2-افترض بلاو ان قوى الجاذبية الاجتماعية هي التي تدفع الى إجراء عمليات التبادل. وتمتد جذور هذه القوى،.

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

- **3-** وما ان يتحقق التبادل حتى يبدأ تباين المراكز والقوة وهكذا فالفرد الذي يمتلك الموارد التي يحتاج اليها الآخرون
- **4-** اذا كانت مزايا الإذعان تفوق الصعاب التي تعترض سبيل الإذعان، فستظهر الموافقة الجماعية لموقف القوة مما يؤدي الى الإجماع.
- **5-** وقد ظهر قبول السلطة من جهة، لكن ثمة أفرادا يشعرون بالاستغلال ويتقبلون مكافئات غير كافية،.
- **6-** ويترتب على ذلك، فإنه بينما تؤدي عملية التبادل الى توازن القوى والضغط نحو تحقيق الاستقرار والتعادل في العلاقات.
- **7-** ونتيجة لذلك فالإجراء الآني للقوى المختلفة المتوازنة ينزع الى توليد حالة من عدم الاستقرار وعدم التوازن في الحياة الاجتماعية مما يؤدي الى حالة جدلية مستمرة بين تبادل المنافع وعدم التوازن. وهذه الجدلية أساس ديناميكية المجتمع، ويقود التبادل الى البناء والعملية والاستاتيكا والديناميكا.

منهجه

- - كانت الخطوة الأولى عند بلاو تحديد وتعريف عمليات التبادل وتأثيراتها على مستوى الوحدات الاجتماعية الصغيرة.
- - ثم تتبع تأثيرات هذه العمليات على الجماعة حتى مستوى التحليل الاجتماعي والتنظيمي.
- - وينظر الى هذا المنهج باعتباره منهجا استقرائيا يدرس الوحدة الاجتماعية الصغيرة، ويعارض منهج بارسونز الذي يسعى الى وضع نظرية عامة عن المجتمع استنادا على عدد محدود من القضايا. ويؤدي استخدام هذه الافتراضات المبسطة الى صياغة نتائج مبسطة وعامة.

نمطه عن الواقع الاجتماعي

- **- يعبر نمط بلاو عن نمط للواقع الاجتماعي، ويتكون هذا النمط من العناصر الآتية:**
- **1-** يتأثر الفرد بالتجاذب الاجتماعي ودوافع الأجر مقابل العمل.
- **2-** عملية التبادل الاجتماعي.
- **3-** محصلة ما سبق تباين المراكز والسلطة.
- **4-** يؤدي تنظيم وتشريع هذا التباين الى التوازن.
- **5-** عدم التوازن يؤدي الى المعارضة والتغيير.
- **6-** تؤدي الجدلية الناشئة بين التبادل وعد التوازن الى الديناميكية الاجتماعية.

خاتمة ونقد

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

- 1- ينظر الى اطار عمل بلاو بأنه فضفاض حتى أن الاستفادة منه لفهم المجتمع أو الموقف الاجتماعي محدودة.
- 2- قد تبدو فكرته عن السعي نحو تحقيق التوازن مماثلة لاستخدام الوظيفية لهذا المفهوم.
- 3- كانت مناقشته للشروط التي تؤدي الى ظهور المعارضة والتغير فضفاضة جدا.
- - لكن بالرغم من تلك الانتقادات تمثل محاولة بلاو جهدا طيبا لبناء نظرية استقرائية هامة عن المجتمع أساسها عمليات الأفراد.

(12)الاتجاه الإثنوميتودولوجي (هارولد جارفينكل)

• معنى الإثنوميتودولوجي

- يتكون مصطلح **Ethnomethodology** من مقطعين، الأول من الكلمة اليونانية Ethno والتي تعني الشعب أو الناس أو القبيلة أو السلالة، أما الآخر methodology فيشير إلى المنهج أو الطريقة التي يستخدمها الناس في صياغة و تشكيل الحقيقة الاجتماعية، أو بتعبير آخر، يشير هذا المصطلح إلى (دراسة المعاني التي يعطيها الناس لكلماتهم و أنماط سلوكهم) أو (تحليل أنشطة الحياة اليومية تحليلاً يكشف عن المعنى الكامن خلف هذه الأنشطة و تحاول أن تسجل هذه الأنشطة و تجعلها مرئية و منطقية وصالحة لكل الأغراض العلمية).

• أهدافه.

- اهتم جارفينكل بالإثنوميتودولوجي ، أي : كيفية قيام الأفراد بترشيد الحقيقة الاجتماعية أو اخذ فكرة صائبة عنها في الحياة اليومية أو التفاعل، وخاصة عند تبادل الحديث و التفاعل
- فالنظم الاجتماعية والنظام الأخلاقي يوجدان داخل التفاعل حسب الطريقة التي يفسر بها الأفراد الحقيقة ويتعلمونها أو يفهمونها أو يأخذوا فكرة صائبة عنها. أي اهتم جارفينكل بعملية تفسير الحقيقة الاجتماعية.

- - ويختلف هذا المدخل جذريا عن علم الاجتماع التقليدي الذي يتضمن فرض مفهومات وتعريفات مسبقة عن الحقيقة الاجتماعية والمجتمع. لقد كان المدخل الأساسي لجارفينكل هو دراسة عملية التفسير الاجتماعي، والتي يقوم بها الأفراد انفسهم، وهي أساس التنظيم الاجتماعي كما يتفهمها المشارك من وجهة نظرة

• افتراضاته.

- 1 **افتراض** وجود نظام أخلاقي هو البناء الاجتماعي ذو القيم المعيارية، ويمثل هذا النظام الأخلاقي أساس التنظيم الاجتماعي، وهو موضوع بحث علم الاجتماع.

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

2 يقبل المشاركون في الحياة اليومية هذا النظام الأخلاقي، ويعتبرونه تجديدا للحقيقة الاجتماعية.

3 ترجع التنظيمات الى هذا النظام الأخلاقي، أي انه يمثل أساس تفسير الحقيقة الاجتماعية.

• **4** يسعى الأفراد الى جعل دوافعهم متطابقة مع النظام الأخلاقي لتفسير الحقيقة الاجتماعية، أي انه يريد ان يضيف الصواب على أعماله وسلوكه في الحياة اليومية،

5 لما كانت عملية التفسير العقلاني في كل مجالات السلوك، فانه يفترض ان كل بناء اجتماعي ينظم نفسه، وان كل المواقف الاجتماعية تنظم نفسها من خلال محاولة الأعضاء إضفاء المعقولية على الموقف.

6 يتصف هذا التنظيم بالديناميكية، ما دام هذا التنظيم يتحقق من خلال التفاعل.

7 يفترض عادة أن تلك العملية التنظيمية هي التي تكوّن الحقيقة الاجتماعية في مقابل التفسير المفروض من العلماء الاجتماعيين التقليديين.

• **8** افترض جارفينكل أن عملية التعقل تتكون من عدد من العناصر المتميزة (كالتصنيف والمقارنة، واحتمال الخطأ المقبول أي الدقة، والبحث عن البدائل، وتحليل النتائج والاستراتيجية، والاهتمام بالتوقيت والتنبؤ، وقواعد الإجراءات والاختيار وأسس الاختيار) ويستخدم الفرد تلك العمليات لبلوغ العقلانية، أو يجعل من النشاط اليومي صوابا

• منهجه.

- يتضمن منهج جارفينكل في المقام الأول تطبيق افتراض «شوتز» لتفصيلي عن العقلانيات ونماذج الحقيقة الاجتماعية في مجال علم الاجتماع، وفي مجال البيانات الاجتماعية.
- ومن جهة أخرى تتضمن مناهجه التجريبية محاولة دراسة العمليات العقلانية بطرق مختلفة، مثل (تحليل الحوار، ودراسة حالات أنماط خاصة من الناس، وإجراء بعض التجارب فيها يخضع الأفراد لمواقف متمشية مع النظام الأخلاقي، وملاحظة تفسيرات الناس لما يواجهونه في هذه المواقف التي يفترض فيها عدم الثقة، كما يلاحظ ردود أفعال الآخرين).
- وتلقى كل هذه النماذج الضوء على الكيفية التي بها يؤثر النظام الأخلاقي أثناء عمليات التفسير عند الفرد عندما يسعى لتحقيق التوافق مع النظام الأخلاقي، وإضفاء العقلانية على أفعاله، وتتضمن النماذج التي قدمها جارفينكل امثله من سلوك المحلفين والقضاة والمحامين والباحثين.

• نمطه عن الحقيقة الاجتماعية.

- يتضمن نموذج جارفينكل عن الحقيقة الاجتماعية النظام الأخلاقي – التنظيم الاجتماعي – الذي يؤثر بفاعلية على دافع الفرد للتوافق مع النظام الاجتماعي وإضفاء العقلانية على أنشطته في الحياة اليومية.

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

- -وننتيجة لذلك تمارس العملية العقلانية أثناء كل المواقف الاجتماعية من أجل تحقيق التنظيم الاجتماعي. ويعبر التنظيم الاجتماعي عن حالة ديناميكية ومستمرة، وعلو على ذلك: تتضمن الخصائص النمطية للعقلانية عددا من العناصر الأساسية مثل تلك التي حددها (شوتز)

• الخاتمة والنقد لجارفينكل.

-يرى جارفينكل أن موضوع علم الاجتماع هو دراسة النظام الأخلاقي الذي يؤثر من خلال الممارسات المنظمة للحياة اليومية على دوافع الفرد الى العقلانية والتوافق مع هذا النظام أثناء تفاعله مع الآخرين، وتبعاً لذلك يتصف التنظيم الاجتماعي بالديناميكية والاستمرارية، ويعبر التنظيم الاجتماعي عن نظام تفاوض بين الأفراد الذين يتفاعلون سوياً والذين يفسرون باستمرار الحياة اليومية ويحاول جعل سلوكهم صائباً.

-ولقد أثار نموذج جارفينكل جدلاً كثيراً، وأثار قضايا هامة مميزة كانت محل حوار وجدل:

1/يمكن النظر الى طريقة كيفية ترشيد الشعوب لسلوكها، عند تأكيده على النظام الأخلاقي للقيم المعيارية والتوافق والعقلانية باعتباره شكلاً آخر من البنائية الوظيفية في خصائصه الكلية والحدة الكبيرة والعمومية.

2/تعد طريقة دراسة كيفية ترشيد الشعوب لسلوكها مثل التفاعلية الرمزية منظوراً في الدراسات الاجتماعية العلمية، ولا يرقى الى مستوى النظرية ويكشف هذا النموذج عن ثغرات نظرية كثيرة في النموذج الآلي المبسط عن الحقيقة الاجتماعية.

3/يبدو ان جارفينكل اهمل السياق البنائي الذي تظهر فيه العقلانية أي اهمل تأثيرات خصائص الجماعات المختلفة على هذه العملية.

- 4/يمكن ان تطبق مشكلة التحليل الى العناصر على مستوى الوحدة الصغيرة كما ظهرت في أعمال بيتر بلاو على منهج دراسة كيفية ترشيد الشعوب لسلوكها أي تصير كل مظاهر النسق الاجتماعي دالة على عمليات التوافق والعقلانية

• ملخص نموذج النزعة الاجتماعية النفسية

- لقد كشف كل من (بيتر بلاو- وجارفينكل) عن عدد من أوجه الاتفاق بينهما:

1- دراسة أساس التنظيم الاجتماعي.

2-تحديد أساس التنظيم الاجتماعي باعتباره عملية خاصة للتبادل أو العقلانية.

3-النظر الى البناء الاجتماعي باعتباره في حالة ديناميكية ومؤقت.

4-النظر الى الحقيقة الاجتماعية باعتبارها متوحدة داخل افراد.

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

5- وضع كل منهما نماذج للحقيقة الاجتماعية تستند الى عمليات التفاعل المكونة من عدد صغير من الأفراد.

6- طبق كل منهما اطار عمل من خارج علم الاجتماع عند تحليل التنظيم الاجتماعي.

7- أثار كل منهما قضايا أساسية حول مدى رد السلوكية الاجتماعية الى البنائية الوظيفية.

- - وهذا النمط من النظرية الاجتماعية النفسية يهتم بالوحدات الصغيرة ويعتمد على المنهج الاستقرائي ويؤمن بالديناميكية.

13) نماذج من النظريات المعاصرة:

النظرية النقدية - نظرية ما بعد البنيوية - نظرية ما بعد الحداثة

• النظرية النقدية : الأفكار الرئيسية

ترتبط النظرية النقدية بمعهد البحوث الاجتماعية الذي تأسس في ألمانيا 1923م ، وضم في عضويته مجموعة من العلماء. ولقد حاولت النظرية النقدية تفسير سبب عدم حدوث الثورة الاشتراكية التي تتبأ بها ماركس في منتصف القرن 19م كما كان متوقعا.

-وانتقدوا بناء منطق الماركسية ومنهجها من أجل تطوير ماركسية ذات صلة بالرأسمالية الناشئة في القرن 20م. التي تقوم على السيطرة والهيمنة والاستغلال، من خلال (تكوين الوعي الزائف) في المجتمع يقوم على تقديس السلع وغلبة النزعة الاستهلاكية والخضوع للنظام.

-ويزعم مفكرو فرانكفورت أن هذه القيم التي تغرس في نفوس الناس والطاعة للنظام تتعارض مع مصلحتهم الموضوعية في الحرية. كما يفسر مفكرو فرانكفورت البقاء المدهش للرأسمالية في ضوء الأيديولوجيات العميقة، أو في ضوء الهيمنة التي تقوم عليها الرأسمالية الحديثة.

-لقد اتخذت النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت لنفسها موقفا مضادا للوضع في جميع صورها خاصة الصورة الماركسية، بسبب أنها صورت سقوط الرأسمالية على أنها امر حتمي وفقا لما اسماه ماركس «قوانين الحركة» الاقتصادية.

-وقد قدم «يورجين هابرماس» - وهو أحد أهم المنظرين في النظرية النقدية - نظرية (الحركات الاجتماعية الجديدة) والتي تعد إضافة امبيريقية وسياسية مفيدة الى الماركسية المتحجرة التي تستبعد جوانب الهيمنة التي يتجاهلها اليساريون البيض خاصة الهيمنة القائمة على الجنس والعرق. ويعد ذلك بمثابة إضافة نظرية الى علم الاجتماع جنبا الى جنب مع الإسهامات الأخرى لمدرسة فرانكفورت في مجالي نظرية الدولة والتحليل الثقافي.

- -ولعل ابرز الإسهامات المنهجية التي مازالت النظرية النقدية تقدمها للعلم الاجتماعي هو توجيه أنظار الباحثين الاجتماعيين الامبريقيين الى الافتراضات التي تشكل أساس نزعتهم الامبيريقية، والتي يمكن تطبيقها على تحليل العلم الاجتماعي الوضعي الذي

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

يُفهم منه ظاهريا انه يتسامى عن الأساطير والقيم على الرغم من ان الأفكار المنهجية المهيمنة عليه هي أفكار أسطورية في جوهرها.

• نظرية ما بعد البنيوية: الأفكار الرئيسية

- بالرغم من الغموض في هذا الاتجاه النظري وعدم ثباته على تسمية محددة، إلا ان أبرز السمات المميزة لهذه الدراسات هي: نفورها الشديد من التعريف والمقولات الوضعية.
- وهناك تشابك حقيقي بين ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة. فالأولى يعدها البعض من العلماء بمثابة نظرية في المعرفة واللغة، في حين ان الثانية يعدها البعض من العلماء نظرية في المجتمع والثقافة والتاريخ .
- -وتقوم النظريتان السابقتان على «**منهج التفكيك**» الذي يسود في مجالات النقد الأدبي ونظرية الأدب والتحليل الثقافي. ثم ما لبث أن انتقل بسرعة – كالنار في الهشيم – الى أقسام الإنسانيات في الجامعات الأمريكية متحديا النظرية التقليدية في الأدب.
- -والحقيقة أن بعض هذه الرؤى التفكيكية بدأت في إثراء العلوم الاجتماعية كالأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، خاصة فيما يتعلق بتحليل الأعمال والممارسات الثقافية.

ويصر (ديريدا) - وهو أحد أبرز رواد ما بعد البنيوية – يصر على أنه لا يمكن الإمساك بالنص أي: انه لا يمكن فهمه لأنه يخفي بداخله صراعات بين آراء مختلف المؤلفين. وهذا ما

يطلق عليه أحيانا « النص والنصوص الفرعية» فكل نص هو عبارة عن حلبة للخلاف، فما يقال في ظاهر النص لا يمكن فهمه دون الإشارة الى ما يخفيه سياق النص من دلالات ومعانٍ، وهذه المعاني الخفية في النص يمكن اعتبارها بمثابة افتراضات يقوم عليها النص حتى يتسنى فهمه.

-مثال لتفكيك نص من علم الاجتماع، فقد عرّف بيتر بلاو ودونكان - في بحثهما عن إحراز المكانة – الحراك بالإشارة الى المكانة المهنية لوالد المبحوث. وتكشف القراءة التفكيكية هنا عن الافتراضات حول ماهية العمل من منظور النوع الاجتماعي Gender جنبا الى جنب فرضية تفوق الرجال، تلك الفرضية التي شكلت أساس هذا الاختيار المنهجي. ويتحدى انصار الحركة النسوية المعاصرون وضع تعريف لمفهوم المكانة المهنية بالإشارة الى مهنة الأب، لان ذلك يمثل – من وجهة نظرهم- نسا أيديولوجيا قويا يجعل الناس تفكر في عمل الرجال فقط دون سواهم، وان العمل واجب على الرجال فقط، كما ان ذلك لا يمثل الواقع لان النساء يعملن – في حقيقة الأمر – خارج المنزل بأجر.

-فما سبق من تفكيك لهذا الجانب من جوانب إحراز المكانة يعطينا فرصة التعرف على أوجه النقص في هذا المقياس لأنه اغفل جانب عمل المرأة وبالتالي اغفل تأثيرها في حجم إحراز المكانة المهنية. فهذه القراءة التفكيكية تجعل القارئ نشيطا وليس فقط انعكاسا سالبا لنص موضوعي ذي معنى واحد.

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1الى13

- -ويركز انصار ما بعد البنيوية – في أغلب الأحوال – على النصوص الأدبية والثقافية، وفي نفس الوقت يتعاملون على العلم، ويرفضون جميع أشكال التحليل الموضوعي بما فيها الموضوعية الزائفة للوضعية. وهذا مما يصعب الى حد ما على علماء الاجتماع أن يقدروا الإسهامات التي يمكن أن يقدمها منهج التفكيك الى علم الاجتماع.

• نظرية ما بعد الحداثة : الأفكار الرئيسية

- تعتبر كلمة ما بعد الحداثة عن مرحلة جديدة في تاريخ الحضارة الغربية تتميز بالشعور بالإحباط من الحداثة ومحاولة نقد هذه المرحلة والبحث عن خيارات جديدة وكان لهذه المرحلة أثر في العديد من المجالات، ويمكن فهم ما بعد الحداثة أيضا على أنها رد فعل على الحداثة في أعقاب الدمار الذي لحق بالفاشية، والحرب العالمية الثانية، والمحركة، وهي تعبير من المثقفين والفنانين في أوروبا الذين لا يثقون في الحداثة السياسية والاقتصادية.
- -استطاعت ما بعد الحداثة كما تتجلى في أعمال (فوكوه: 1970-1980م) أن تكوّن علاقات واضحة مع العلوم الاجتماعية – بالمقارنة مع ما بعد البنيوية عن (ديريدا) – في مجالات التحليل الثقافي وتحليل الخطاب، وعلم اجتماع الضبط الاجتماعي.
- -ويرفض (ليوتار: 1984م) المنظورات الشاملة عن التاريخ والمجتمع – والتي يسميها انساق التفسير الكبرى كالماركسية، والأنظمة الشمولية سياسيا
- كما ترفض ما بعد الحداثة – وما بعد البنيوية - : 1- إمكانية التصور دون فروض مسبقة، لانهم يرون أن جميع المعارف تتحدد بسياقها التاريخي والثقافي.
- 2- قيام علم اجتماعي تعميمي يلجا الى أساليب معرفية معينة تتحدد بواسطة تعدد الأوضاع الذاتية للناس.

• الإسهامات المنهجية لتلك النظريات

أولا : الإسهامات المنهجية:

1/ تلزم النظرية النقدية النزعة النقدية في علم الاجتماع باستجواب نفسها لاستثنائها من الاهتمامات المشبوهة لوجهات النظر والعواطف والجدل العنيف والسياسة. فهم يرون أن العلم الوضعي ليس أقل من اللاهوت تأثرا بالأساطير والخرافات.

مادة النظريات الاجتماعية حل مراجعة لاهم عناصر المحاضرات 1 الى 13

2/الإسهام في تطوير فلسفة العلم من منظور ما بعد الوضعية، وذلك لان الوضعية القديمة أصبحت في ذمة التاريخ منذ عشرات السنين، لخطئها علميا وسياسيا، فهي تعيد إنتاج الوضع القائم من خلال الحث على الإذعان للقوانين الاجتماعية والاقتصادية المزعومة.

3/تستكمل ما بعد البنيوية نقد العلم بتوضيح أنه يمكن قراءة جميع أنواع النصوص الفرعية . في أية خطاب.

4/تسهم ما بعد البنيوية في توضيح كيف أن اللغة ذاتها تساعد في تشكيل الواقع، وبذلك تطرح طرقا جديدة لقراءة العلم وكتابته وفقا لظروف المرحلة. وتنقيته من العقائد الذاتية والأيدولوجية.

• **5/**ترفض البنيوية وجهة النظر القائلة بأن العلم يمكن الحديث عنه بصوت واحد عام. وهذا الرفض يمتد الى الاعتراض على مناهج البحث سواء كانت كمية أو كيفية، والدعوة الى تعدد المناهج والمنظورات حول المشكلات المجتمعية.

• الإسهامات النظرية لتلك النظريات

ثانيا: الإسهامات النظرية:

1/تفترح النظرية النقدية طرقا جديدة لتنظير دور الدولة والثقافة في الرأسمالية المتقدمة. فالدولة تتدخل اليوم لحماية الرأسمالية من تناقضاتها، التي كانت كفيلا -حسب ماركس- بزوالها.

2/ تقدم البنيوية عند (فوكوه) رؤى مفيدة لدارسي الضبط الاجتماعي، حيث دعا الى إعادة دراسة الجريمة والعقاب - الخطاب والممارسة - .

• تقدم البنيوية وما بعد الحداثة إضافات قيمة الى الدراسة السوسولوجية، مما يثري مجالات فرعية عديدة في علم الاجتماع مثل: علم اجتماع وسائل الاتصال الجماهيري، وعلم اجتماع المعرفة، وعلم اجتماع العلم...